



الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤ من جدول الأعمال: أمن الطيران – السياسة العامة

الأهمية المتواصلة لثقافة الأمن مع تعافي السفر الجوي

(ورقة مقدّمة من سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية)

الموجز التنفيذي	
تسلط هذه الورقة الضوء على الأهمية المتواصلة لثقافة الأمن مع تعافي السفر الجوي من جائحة مرض فيروس كورونا. وقد تعاونت سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية على إعداد ورقة معلومات بشأن ثقافة الأمن (انظر المرفق) يمكن أن تستخدمها كل الجهات المعنية من أجل تعزيز أهمية ثقافة الأمن كإضافة إلى المصادر المعدّة من قبل الإيكاو بشأن ثقافة الأمن.	
الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية اتخاذ الإجراءات الواردة في الفقرة (٤).	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي الخاص بالأمن والتسهيلات.
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	لا توجد.

١- المقدمة

١-١ أعلنت منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) والدول الأعضاء فيها وأوساط قطاع الطيران، في السنة الماضية، عام ٢٠٢١ عاماً لثقافة الأمن (YOSC). وقد برز خلال كافة الأنشطة التي دارت خلال العام موضوع مشترك، ألا وهو جعل ثقافة الأمن مكوناً متأسلاً في كل منظمة، بما في ذلك منظومة الطيران المدني. وقد نجح عام ثقافة الأمن في توفير فرص تعزيز ثقافة الأمن من خلال جهود ومساهمات الإيكاو والدول المتعاقدة وشركاء القطاع. كما كان لهذا العام أهمية وثيقة الصلة بأحداث الآونة الأخيرة، حيث تأثرت أسرة الطيران المدني الدولية بصورة كبيرة بجائحة مرض فيروس كورونا. وقد استطاعت

الدول التي نشطت في بناء وتطوير ثقافة الأمن خلال فترة ضعف عمليات السفر الجوي أن تتعافى من الجائحة على نحو أكثر سلاسة؛ ذلك لأنها تمكنت من صون واستدامة وتعزيز ثقافة الأمن في الوقت المناسب استعداداً لاستئناف السفر الجوي. وبالرغم من أن عام ثقافة الأمن قد ولى، إلا أنه من الضروري أن تعمل أسرة الطيران بأسلوب استباقي وتستمر في بذل الجهود لتعزيز ثقافة الأمن.

٢- أهمية استمرار الجهود لتعزيز ثقافة الأمن

١-٢ مع إعادة فتح كثير من البلدان والأقاليم حدودها للسفر الدولي، استؤنفت عمليات الطيران المدني وزادت تدريجياً لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة أو أعلى منها. والجدير بالذكر أن ثقافة الأمن الفعالة التي كان هناك احتياج إليها قبل الجائحة وخلالها، ستظل تؤدي دوراً رئيسياً في المساهمة في التعافي السالم والأمن للسفر الجوي بعد الجائحة والمرحلة التالية لها. على سبيل المثال، لطالما شكلت المخاطر من الداخل صعوبة ما لأسرة الطيران لبعض الوقت، وربما أصبحت أكثر خطورة نتيجة للظروف الناتجة عن الجائحة. ومن شأن وضع وصون برنامج فعال لثقافة الأمن أن يساعد الجهات المعنية بالطيران في تخفيف حدة المخاطر من الداخل والتهديدات الأخرى المحدقة بالطيران. ويمكن تحقيق ذلك من خلال بذل جهود في عدة نواحٍ، منها على سبيل المثال لا الحصر، فهم الموظفين للتهديدات الماثلة، وأنشطة الوعي بالأمن، ووضع نظام فعال للإبلاغ، ورفع مستوى يقظة الموظفين.

٢-٢ ومن أمثلة التطبيق الفعال مؤخراً لثقافة الأمن في العمل ملاحظة حارس أمن يقظ في أحد مطارات الولايات المتحدة الأمريكية أن أحد الطيارين "ربما كان تحت تأثير الكحول" عند استكمال إجراءات الكشف الأمني، فقام بإبلاغ الملاحظة المعنية بذلك^١. وقد أدى الإبلاغ بهذا الوضع المثير للشك إلى منع الطيار من الطيران وهو تحت تأثير الكحول، الذي ربما كان سيؤدي إلى حادث ذي آثار وخيمة. وهذا مجرد واحد من أمثلة مساهمة ثقافة الأمن في إنقاذ وعي الأفراد بهذا الأمر وبقظتهم، مما يفضي إلى تعزيز أمن منظومة الطيران. ويبيّن هذا المثال لكل العاملين في قطاع الطيران أهمية استدامة جهود ثقافة الأمن بعد انقضاء عام ثقافة الأمن والجائحة. وتساهم ثقافة الأمن الفعالة في استئناف عمليات الطيران المدني لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة وتفوقها.

٣- ورقة معلومات بشأن ثقافة الأمن

١-٣ رغبةً في تأكيد وتعزيز الأهمية المتواصلة لثقافة الأمن، بما في ذلك خلال تعافي السفر الجوي من تأثيرات جائحة مرض فيروس كورونا، تعاونت سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية على إعداد "ورقة معلومات بشأن ثقافة الأمن" تتضمن العناصر والمبادئ الرئيسية لثقافة الأمن. والغرض من هذه الورقة هو استكمال الوثائق المتوفرة، بما فيها مجموعة أدوات الإيكاو لتعزيز الثقافة الأمنية، وذلك بتسليط الضوء على عدد من الأمور الهامة. إضافةً إلى ذلك، فإن ورقة المعلومات تتضمن معلومات مستقاة من خبرة سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ مبادئ ثقافة الأمن الفعالة التي تراكمت لدى البلدين محلياً وعالمياً من خلال التدريبات والفعاليات والأنشطة. وترد ورقة المعلومات بشأن ثقافة الأمن في المرفق.

^١ <https://www.nytimes.com/2022/03/02/nyregion/jetblue-pilot-alcohol.html>

-٤- الإجراء

١-٤ يُرجى من الجمعية العمومية القيم بما يلي:

(أ) الاعتراف بالأهمية المتواصلة لثقافة الأمن، وخاصةً مع تعافي السفر الجوي من تأثيرات جائحة مرض فيروس كورونا؛

(ب) تأييد ورقة المعلومات بشأن ثقافة الأمن المعدّة بالتعاون بين سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية كأداة إضافية يمكن استخدامها للمساعدة في تعزيز ثقافة الأمن عبر منظومة الطيران المدني.

مرفق



ورقة معلومات بشأن ثقافة الأمن معدّة بالتعاون بين سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية

ماذا؟

يُقصد بمصطلح "ثقافة الأمن" مجموعة من المعايير والقيم والسلوكيات والافتراضات المتعلقة بالأمن الكامنة في العمليات اليومية لأي منظمة، وتتعكس في أفعال وسلوكيات كل هيئات وموظفي تلك المنظمة.

لماذا؟

يمكن لثقافة الأمن مساعدة المنظمات على تحقيق ما يلي:

- أ) باعتبارها قيمةً مؤسسيةً رئيسيةً، من شأن ثقافة الأمن أن تعزز أمن العمليات من خلال السماح بمشاركة الموظفين ذوي التفكير الأمني القوي؛
- ب) دعم الأهداف المؤسسية من خلال التحول إلى جزء أساسي من إجراءات المنظمة ونواتج أعمالها؛
- ج) المساهمة في تحقيق قدرة التشغيل والعمليات على تحمل الصدمات، وخاصةً في فترات المخاطر العالية.

من؟

الأمن لا يُعد موضع اهتمام ومسؤولية الوكالات والهيئات الأمنية فقط؛ فالجميع، من أفراد المجتمع والركاب والعاملين بالمطارات، يشاركون في الحفاظ على أمن الطائرات والمطارات ومرافق الطيران المدني.

منافع ثقافة الأمن الفعّالة

فيما يلي ما تعود به ثقافة الأمن الفعّالة من منافع على المؤسسة:

- (أ) المساهمة في تخفيض نقاط الضعف من خلال اتخاذ الإجراءات الاحترازية إزاء المخاطر الأمنية؛
- (ب) تزويد العاملين بشعور تولى زمام المبادرة حينما يدركون أن أفعالهم تؤدي إلى تعزيز سلامة الطيران؛
- (ج) خلق البيئة التي يتطلع إليها الركاب ويتوقعون توفرها خلال سفرهم؛
- (د) زيادة احتمال إبلاغ العاملين بأي سلوكيات أو أنشطة مثيرة للشك؛
- (هـ) تمكين الاستجابة الفورية والمناسبة لوقائع الأمن؛
- (و) رفع مستويات الامتثال لأحكام الأمن؛
- (ز) تعزيز الإمكانيات الأمنية دون الحاجة إلى إنفاق أموال طائلة؛
- (ح) تسهيل الشعور بالأمن والمسؤولية على نطاق واسع بين العاملين.

عناصر ثقافة الأمن القوية

تحتوي ثقافة الأمن القوية على العناصر التالية:

- (أ) بيئة عمل إيجابية تؤدي إلى التزام الموظفين بتعزيز الأداء الأمني للمنظمة؛
- (ب) توفر الموظفين المسلحين بالمهارات والمعرفة وفهم أهمية الأمن، علاوةً على الإجراءات والعمليات اللازمة لتنفيذ المهام المطلوبة؛
- (ج) الفهم الواضح للتهديدات الماثلة أمام المنظمة، وكيف تتغير تلك التهديدات مع مرور الوقت؛
- (د) الدعم الصريح من قبل إدارة المنظمة لتعزيز ثقافة الأمن القوية. فالإدارة التي تؤكد على أهمية الأمن تضع أهدافاً واضحة وتمهد طريق التنفيذ من خلال العمل كمثال يُحتذى به، وتوفر الدعم خلال كل مراحل العمليات؛
- (هـ) مستوى عالٍ من اليقظة بين الموظفين في اكتشاف السلوكيات والأنشطة المثيرة للشك؛
- (و) نظم إبلاغ فعالة تسمح بالانتباه السريع للوقائع من خلال تزويد العاملين بإجراءات وتوجيهات إبلاغ واضحة للالتزام بها؛
- (ز) خطة واضحة استجابة للوقائع، لا تحدد أدوار ومسؤوليات كافة الموظفين فحسب، بل يُبلِّغ بها الموظفون على نحو جيد؛
- (ح) نظام مكافأة يعترف بالسلوك الأمني الجيد للموظفين ويعززه؛
- (ط) نظام قوي لأمن المعلومات يضمن سلامة المعلومات الأمنية الحساسة ويمنع إساءة استخدام المعلومات من قبل أشخاص غير مصرح لهم باستخدامها؛
- (ي) نظام للاستعراض والرصد المتواصلين، يقيس تصور الموظفين للأمن وفهمهم للتهديدات والمخاطر، وذلك من أجل تحديد مدى فعالية الجهود المبذولة لتعزيز ثقافة الأمن القوية.

كيف؟

يمكن للمنظمات الهادفة إلى تعزيز ثقافة الأمن القوية أن تراعي النهج التالية:

- (أ) توظيف وتشغيل فريق متمكن ومتنوع من الأفراد ذوي المهارات الفريدة للشروع في الترويج لثقافة الأمن؛
- (ب) إقامة قنوات اتصال فعالة وتعزيز الاستجابة والاستيعاب والتعاون؛
- (ج) الاحتفاظ بالعاملين ذوي الأداء العالي المستوى ومكافأتهم وتعزيز مكانتهم، والتعريف بسبل التقدم الوظيفي؛
- (د) وضع وصون النظم والبنى التحتية الضرورية لدعم القوى العاملة؛
- (هـ) ترسيخ بيئة التعلم والنمو المتواصلين، التي تغرس القيم المؤسسية المشتركة وتشجع المهارات الفنية والتفكير النقدي ومهارات القيادة:

- (١) **التدريب على إنكفاء الوعي بالمخاطر من الداخل:** يُزود الموظفون بمعلومات عن اكتشاف التهديدات من الداخل ومؤشراتها وأمثلة عن حالات التهديد وآليات الإبلاغ؛
- (٢) **التدريب على إنكفاء الوعي الأمني:** يوفر نبذة عن كيفية استكشاف النشاط المثير للشك، والتحلي بالوعي الظرفي، ويشرح ما يحتاج الموظفون معرفته عن الإبلاغ عن النشاط المثير للشك (مثل مبدأ "أبلغ عن الأمر عند رؤيته")؛
- (٣) **التدريب على إنكفاء الوعي السلوكي:** التفكير النقدي، والتدريب النظري على تعريف خط الأساس للبيئة المحيطة وملاحظة أوجه الحيد عنه، وتحديد السلوكيات المثيرة للشك، وتمييز السلوكيات المثيرة للشك، والاستجابة للتهديدات السلوكية، والإبلاغ بالوقائع المثيرة للشك؛
- (٤) **التدريب على القيادة:** يزود الموظفون على كافة المستويات بالمبادئ الأساسية للقيادة.

المراجع

يوجد الكثير من الأدوات والموارد للمساعدة في وضع وصون واستدامة الثقافة الأمنية الفعالة. ويمكنكم الاطلاع على مجموعة أدوات الإيكاو لتعزيز ثقافة الأمن للحصول على مزيد من المعلومات، وذلك عبر الرابط التالي:
<https://www.icao.int/Security/Security-Culture/Pages/ICAO-Resources.aspx>